مرافقتكِ لثلاثة عشر عامًا الفصل 6

"دونجدونج، تعال وانظر كيف حال هذا المكان." جلست هاي رو على الأريكة ، تنقب في يديها على الجهاز اللوحي. استمعت هذا العام إلى توصية من أحد زملائها في العمل، وحصلت على نظارات المقاومة للإشعاع مما أضاف جزءًا إلى جمالها الفكري.

في بعض الأحيان كانت تستخدم بعض الأمشاط الدائرية على شعرها الطويل مما يجعله مجعدا وتبدو أكثر نضجًا. سمعها دونجدونج تسأل و قفز برفق على ركبتها.

كانوا يختارون مكان عطلة هذا العام.

يعتبر هذا أيضًا حدثا محجوزًا في المنزل، فالجدول المرتب لأساتذة الفنون الحرة ليس هو نفسه الموجود في قسم العلوم والهندسة، بمجرد بدء التجربة ستحصل حتما.

الآن نهاية العطلة الشتوية، وقد بدأ الكتاب الجديد أيضًا ببعض الأفكار، وقد تجمع الأصدقاء أيضًا عدة مرات بسعادة للدردشة حول ما سيكون عليه اسم ابنهم الروحي في المستقبل ، كما أخذت العمة بعض الوقت هذا العام، قائلة أنها تريد إيجاد مكانٍ للاسترخاء معهم.

"إذن، ما رأيك أن نذهب إلى الينابيع الساخنة." بالنظر إلى التوصية الواردة في المنتدى ، حدقت هاي رو في دونجدونج بعيون مشرقة.

فكر دونجدونج بصمت في كيفية لف هاي رو بمنشفة كبيرة مغمورة في الينابيع الساخنة و وجهها يتدفق تحت البخار.

إنها فرصة نادرة، حيث سيكونان بمفردهما خلال فترة ما بعد الظهر، لا أحد يزعجهما، كلاهما لا يريد الخروج ، فقط البقاء في غرفة دافئة ، والاستماع إلى الموسيقى ، والتخطيط لرحلاتهم لعدة أيام بعد ذلك.

لا يوجد شيء أفضل من هذا.

لذلك في هذا الوقت عندما كان الطابق السفلي مضطربًا بعض الشيء، كان الأمر محرجًا للغاية، استخدم دونجدونج (تشو تشينجيو) الكثير من الطاقة لدرجة الشعور بالموت في المرحاض ودفعه للخارج ، ثم فرك على منشفة سميكة مخصصة له و نظف جسمه كله.

في هذه السنوات القليلة، في كل مرة تتغلب فيها شهوته عليه، يمر دائمًا بهذا الروتين، ولحسن الحظ، لا يزال انضباطه الذاتي جيدًا، ولا تحدث ذلك إلا مرات قليلة.

فقط تلك الأوقات التي يواجه فيها إغراء هاي رو دون وعي و يصعب السيطرة عليها قليلاً.

لم يكن الشخص الوحيد الذي لا يستطيع التراجع، تلك المرأة المسماة شو جينج كانت تتمتع دائمًا بمظهر جميل، مما لا يسعه إلا أن يكون في حالة تأهب.

الوقت يمر بسرعة كبيرة جدًا، عندما عادت شو جينج لتوها من التبادل، كانت لا تزال مجرد طالبة دراسات عليا، والآن حان الوقت تقريبًا لتخرجها، استخذمت عذر مراجعة أطروحة التخرج مرارًا وتكرارًا طوال اليوم من أجل مضايقة هاي رو، لقد شاهد هذا ببرود من الجانب.

لأنه متأكد من أن هاي رو تضعه على رأس أولوياتها.

بعد أن غمرته الأمطار الغزيرة في العام الماضي و أصيب بنزلة برد صغيرة، وكاد أن يصاب بالتهاب رئوي، وفي النهاية شعرت هاي رو بأكبر قدر من الحزن.

منذ ذلك الحين لم تنفصل عنه أبدًا، حتى أنها أخذته إلى الفصول الدراسية، وغالبًا ما تأكل في المنزل، أو فقط إذا وجدت مطعمًا يسمحون فيه للحيوانات الأليفة بالداخل، وإذا كانت هناك حاجة ضرورية، فسوف تتعهد:

لن أتخلى عنك أبدًا، لن أخرج إلا لفترة قصيرة، أقسم بذلك.

إذا استمر هذا، يشعر دونجدونج أنه سيغرق في هذا الشعور بالأمان الثابت.

سأل الكثير من الناس هاي رو مازحين " إذا دللت حيوانك الأليف بهذه الطريقة، سيشعر زوجك المستقبلي بالغيرة."

كانت هاي رو ترد دائمًا مبتسمًا " وجوده كافٍ، لن أتخلى عنه حتى من أجل رجل صالح."

حتى شو جينج تشعر أحيانًا بالغيرة لدرجة الغضب، وتسألها بنبرة غير لطيفة " لا أعرف لما تعامليه بهذه اللطافة، حتى لو كان من العائلة، فلا يوجد شيء يجعلك تتشبثين به هكذا، ناهيك عن "،" انخفض صوتها بعد ذلك بسبب الخجل " أنت ... ألست خائفًة من أن يشعر نصفك الآخر بالغيرة؟"

في ذلك الوقت، كان دونجدونج مستلقيًا على ظهره بهدوء في حضن هاي رو، مما سمح لها برسم دوائر على بطنه.

"لقد قلت هذا من قبل، خالتي باستثناء خالتي هو فرد عائلتي الوحيد، أريد أن أكون دائمًا مع عائلتي" ، بعد ذلك، قالت هاي رو مازحة " إذا تحول دونجدونج يومًا ما وصار إنسانًا، فأنا سأتزوج منه فقط، بعد كل ما عشناه معًا منذ ست سنوات، كان الأمر ممتعا للغاية ".

في تلك اللحظة شعر تشو تشينجيو كما لو أن نيزكًا قد اصطدم فجأة برأسه ، في ومضة أدرك الاله أن هذا النيزك مصنوع من الأماس، الفرح الذي سقط من السماء أعماه.

في تلك الليلة، بعد أن سقطت نقاط HP شو جينج إلى الصفر وعادت الى منزلها، قفز دونجدونج على سرير هاي رو، وأخذ زمام المبادرة للنوم معها، خلال فصل الشتاء، كانت درجة حرارة جسم دونجدونج مثل درجة حرارة المدفأة، أحبها هاي رو.

في ذلك اليوم، بالاستماع إلى دقات القلب اللطيفة لـهاي رو، لم يستطع دونجدونج النوم بغض النظر عن الوقت.

كان متحمسًا جدًا لدرجة أن جسده كله كان يرتجف.

"عمتي، يمكنك اصطحابنا غدًا ... حسنًا ... نعم ، سأصل بعد ثلاث ساعات من القيادة، لدي زميل في العمل، قال إن المكان حقًا جميل ...... حسنًا، انتبهِ إلى الأمان ، وسأحجز الغرف الآن، وداعًا. "

استعاد دونجدونج ذكرياته الماضية، ورأى عيون هاي رو اللامعة، وإيماءة يدها اللطيفة.

الينابيع الساخنة، في حياته المزعومة، لم يحصل على هذا النوع من الاسترخاء الخالص ولو مرة واحدة.

في بعض الأحيان، عندما يفكر مرة أخرى في الأمر، كان يفكر دائمًا لماذا كانت حياته مملة و فقيرة للغاية.

لحسن الحظ، على الرغم من أنه أصبح قطا في هذه الحياة، إلا أنه ما زال يستمتع.

في الصباح الباكر من اليوم الثالث، جلس شخصان و قطة واحدة في سيارة الدفع الرباعي التي تقودها عمته ، وانطلقوا بسعادة نحو الينابيع الساخنة ذات الضباب الأبيض الكثيف.

عمة هاي رو هي امرأة جميلة جدًا، عمرها أكثر من خمسين عامًا ولكنها لا تزال تتمتع بسحر يزداد صقلًا على مر السنين. هناك اختلاف واضح بين أسلوب هاي رو القديم والعلمي و مظهر العمة الغربي و العصري تمامًا، مع شعر مجعد أحمر، وشفاه حمراء كبيرة متوهجة، وحواجب المرسومة بعناية.

في بعض الأحيان، يشعر دونجدونج أن العمة تعطيه شعورًا مألوفًا للغاية، ويعزو هذا إلى التشابه بين المرأتين.

لم يكن هناك حديث خلال الينابيع الساخنة ، المرأتان والقطة استمتعوا بوقت سعيد نادر، حتى هاي رو التي لا تشرب حقًا شربت حتى امتلئ قلبها، بعد أن سكرت، عانقت دونجدونج وقالت كل أنواع الأشياء السخيفة الرائعة.

"دونجدونج، أنت حقا وسيم جدًا. منذ اللحظة التي رأيتك فيها لأول مرة، اعتقدت بالفعل أنك وسيم جدًا."

"كما يقولون، وسيم جدًا لدرجة أن الناس لا يستطيعون الاقتراب منه أو وسيمً لدرجة تجعلك تشك في نفسك؟"

"إنه لأمر مؤسف، بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، لم يُسمح للحيوانات بالخروج للعب، هذه خسارة كبيرة، ألا توافق، نعم؟"

انتهت الإجازة التي استمرت ثلاثة أيام، وعاد كل منهم في ذلك المساء، بينما كانت هاي رو تسحب حقيبتها الصغيرة في الطابق العلوي مع دونجدونج، وجدوا شخصًا يرتدي سترة سوداء كبيرة يجلس أمام منزلهم.

رفع ذلك الشخص رأسه ——   
كانت شو جينج.

"ما هذا، هل حدث شيء ما؟" صعدت هاي رو سريعًا إلى المنزل، وسحبت شو جينج، ربما كان ذلك بسبب تخدير الساقين، أمسكت شو جينج بيد هاي رو بيد واحدة، بينما أمسكت اليد الأخرى بإطار الباب، مرتجفة وهي واقفة.

"أين ذهبت." عندما تحدثت، كان صوتها أجشًا إلى حد ما.

"ذهبت في إجازة." قالت هاي رو بدون التسرع " ألا يجب أن تكوني في المنزل الآن، لا يزال هناك أسبوع حتى تبدأ المدرسة، ماذا تفعلين هنا مبكرًا جدًا؟"

جاءت شو جينج لتجدك، فتحت فمها، لكنها لم تقل أي شيء.

كما أنها لم تقل أنها جاءت بعد ظهر أمس بالفعل؛ ولم تقل حتى أنها اتصلت بها عدة مرات. ولم تقل كذلك أنها انتظرت هنا بالأمس حتى الليل، بعد أن كادت أن تغفو هنا ثم عادت عندما كانت الساعة السادسة.

إنها حقًا حقًا غبية، لكن الأشخاص في الحب عادة ما يكونون بهذا الغباء.

فتحت شو جينج فمها مرة أخرى، وبدأت تضحك.

بعد دخول إلى المنزل، بدأت هاي رو في صنع شيء لتأكله شو جينج، وخلطت الوعاء من الخليط مع البصل الأخضر لصنع الفطائر، جنبًا إلى جنب مع عدد قليل من الأطباق الجانبية الجاهزة، وسرعان ما تدفقت رائحة الزنجبيل الحارة من المطبخ.

لقد كان حساء الزنجبيل مصنوعًا لقمع نزلات البرد، بالتفكير في هذا، شمت شو جينج ذلك بينما ضحكت قليلاً.

رقد دونجدونج كالمعتاد على الجانب البعيد من الأريكة بعيدًا عنها، وأذناه ترفرفان. ما كان مختلفًا عن المعتاد هو اختفاء الشرارات التي كانت تتطاير بين الفتاة والقط كونهما متنافسين في الحب.

شعرت شو جينج أن هناك شيئًا غير عادي، ولكن في نفس الوقت لم تستطع معرفة ما هو، أكلت بسعادة آخر قضمة من فطائر البصل الأخضر و لعقت أطراف أصابعها بعدها.

اليوم، ستنام شو جينج هنا، وهناك سرير واحد في المكتب، وقد نامت هناك عدة مرات، إلى جانب زوج من النعال، والبيجامات، وأدوات الغسيل الأخرى المتاحة جميعها، في كل مرة ترى أغراضها تشغل مساحة في غرفة هاي رة، ستتحمس بشكل غريب.

"حسنًا، وفقًا لنتائجك، يجب أن تكوني قادرًة على التخرج مبكرا بشكل صحيح." سألتها هاي رو وهي ترتدي البيجامة.

"آه ، يجب أن يكون كذلك". أجابت شو جينج وهي جالسة على السرير دون الكثير من التفكير " هذا الشيء لا يهم الآن، لنتحدث عنه عندما يأتي يونيو."

"لا يجب فعل هذا." أخرجت هاي رو مستندًا من درجها " أنظري، هناك أستاذ يعرف ظروفك، ويقدرك حقًا، في غضون شهرين سيكون هناك اجتماع للتبادل في مدينة تي، تم ترتيب هذا الاجتماع خصيصًا لطلاب الدراسات العليا ... ... "

مع الاستماع مرارًا وتكرارًا، بدأت شو جينج في الشعور بالنعاس، وفركت عينيها، بعد رؤية هذا ، وتوقفت هاي رو عن الحديث " النوم أولاً، لنتحدث أكثر عن ذلك غدًا."

رأت شو جينج قطة هاي رو السوداء على ما يبدو تحييها عند الباب عدة مرات، محدقًة بعينين حزينين.

يبدو أن القط ذا الرائحة الكريهة وهاي رو ينامان على نفس السرير.

آه ، غير سعيدة للغاية ، الليلة ...... دعنا نتدخل.

لا أعرف ما إذا كانت رعاية هاي رو الدقيقة هي التي أعطتها الشجاعة، ولكن بعد منتصف الليل، عانقت وسادتها، وذهبت إلى غرفة النوم الرئيسية، ورأت دونجدونج مستلقيا بجانب خد هاي رو ، ويبدو أنه ينظر إليها بعناية.

ضوء القمر يضيء، يسلط الضوء على عينيه المستديرتين ... لديه شعور مشؤوم.

أعطت شو جينج الشجاعة لنفسها في قلبها، بغض النظر عن مدى ذكائه، لا يمكنه أن يصبح إنسانًا، لا تخافي، كيف يمكنك الإعتراف بالهزيمة ضذ منافسك في الحب.

لدهشتها، بادر دونجدونج بالقفز من السرير، حيث تم وضع الصورة الظلية بواسطة الضوء الأبيض الباهت، بعد وصوله إلى مقدمة باب الغرفة، وقف كلا الجانبين محدقين في بعضهما البعض لفترة من الوقت.

لا أعرف ما إذا كانت فكرة خاطئة، لكن شو جينج شعرت أنها رأت في عينيه ...... حزن ... وشفقة.

بعد ذلك، خرج دونجدونج، وقفز إلى أريكة غرفة المعيشة.

لم تفكر شو جينج كثيرًا، في هذه المرحلة كانت مليئة بالأفكار التي تحتوي على وضعية النوم الجميلة لـهاي رو. تدحرجت بحذر في بطانية هاي رو، والتقطت بصمت شعر هاي رو الطويل المعلق.

لقد فكرت مرات لا حصر لها في مشاركة السرير مع هاي رو، وفكرت مرات لا تحصى في العيش معًا في حياتهم المستقبلية، حتى التفكير فيما إذا كانت تريد تبني طفل، والتفكير في كيف سيبدون كبارًا معًا.

بالتفكير مرارًا وتكرارًا، سقطت في أرض الأحلام الجميلة.

في الصباح الباكر من اليوم التالي، اخترق ضوء الشمس فجوة الستارة ، فركت شو جينج عينيها واستيقظت، ورأيت كومة إضافية من الأوراق على رأس السرير، وكان خط اليد مألوفًا للغاية ، كان نص هاي رو الأنيق والحازم ............

ذهبت هاي رو و دونجدونج لشراء الإفطار، فتحوا الباب ووجدوا شو جينج جالسًة على الأريكة، بعيون حمراء قليلاً، بعد رؤية هاي رو، بدأت تمسح دموعها بقوة باستخدام أكمامها.

"لماذا ، لماذا لا تريدنني". بكت شو جينج.

عبست هاي رو، وفكرت لبعض الوقت.

"هل تتحدثين عن توصيتي لك بالذهاب إلى البروفيسور وو؟ إنه أستاذ علم الصين معترف به، بما يتوافق مع اتجاه البحث الذي تهتمين به، ألم تقولي من قبل أنك تريدين مواصلة دراستك .... ..نعم ، ألا تريدين الذهاب إليه؟ "

"أريد أن أكون معك." لا تعرف شو جينج مقدار الشجاعة التي جمعتها لتقول هذا الخط، أدركت فقط أنه أصبح من الصعب عليها أن تتنفس و شعرت بالحرارة في وجهها.

"ولكن من مستحيل لطلاب الدكتوراه الانضمام إلي الآن ،" تنهدت هاي رو " لقد تعاملت مع البروفيسور وو قليلاً، شخصيته الأكاديمية من الدرجة الأولى، بعد اتباعه ستكونين قادرًة بالتأكيد على تعلم أشياء كثيرة ...... "

"لا ،" رفعت شو جينج عينيها ، وهي تعاني بالفعل " أنا أقول أنني أريد أن أكون معك فقط، معًا دائماً، معًا مدى الحياة."

............

اندهشت هاي رو للغاية لدرجة أنها لم تستطع قول أي شيء.

"أنا معجبة بك، أحبك، أعجبت بك بالفعل من النظرة الأولى. أريد أن أعيش معك، وأريد أن أصبح الشخص الأقرب إليك، وأن أصبح أكثر شخص تحبينه، وأقرب شخص لك. انا... انا احبك." كلما تحدثت أكثر، زادت حماستها أكثر من اللازم.

"أنت ... هل تمزحين؟" وضعت هاي رو العصيدة من يديها دون وعي، وعانقت دونجدونج، بدا كما لو أن بإمكانه منحها الدعم والراحة.

"لا." ردت شو جينج بحزم.

أخذت هاي رو نفسًا عميقًا ، كيف ستعرف أن شيئًا غير متوقع كهذا قد يحدث.

هي طالبة طالبة! معجبة بمعلمة!

"إذا كان هذا يعتبر اعترافًا، فلن أقبل". بعد فترة طويلة، فتحت هاي رو أخيرًا فمها، وبدا صوتها جافًا " ما زلت صغيرة، والشعور بالارتباك أمر طبيعي أيضًا، بعد بضع سنوات أخرى، بعد أن تنضجي عاطفيا ، ستنظرين إلى الوراء، وربما لن يكون هذا الشعور موجودا ".

"ولكن، بغض النظر عن هذا ... ما زلت لا أستطيع القبول، وهذا ليس تمييزًا أو أي شيء ..." بعد التحدث والتحدث، بدأـ الكلمات المروعة التي لا تضاهى و المختارة بعناية تصبح مسطحة وضعيفة للغاية، وبدأت في التحدث بشكل غير متماسك.

"هذا، أريد فقط أن أقول" فكرت هاي رو قليلاً، وهي ترفع رأسها وتنظر إلى شو جينج التي كانت على وشك الصراخ " أعلم بوضوح، أنا أراك كطالبة، أو مبتدئة، أو صديقة، ولكن، في هذا السياق فقط، لا يوجد بالتأكيد أي نوع آخر من المشاعر ".

كان تعبير هاي رو لطيفًا ولكنه حازم، نظرت إلى قطرات الدموع الكبيرة لـ شو جينج وهي تسقط ، لكنها لم تتقدم إلى الأمام لتهدئتها. كانت تعلم أن القيام بذلك هو الأفضل.

"إنه أمر مؤسف حقًا، لكني لا أحبك".

واصلت الحديث رافضة بشدة.

عانق دونجدونج ذراعيها بإحكام، مما منحها كل الدعم والراحة التي يمكن أن يقدمها.

نظرت شو جينج إلى المرأة متشبثين ببعضهما البعض بالطريقة التي كانت مألوفة لها، وشعرت فجأة أنها لم تكن مؤلمة.

لقد تخيلت ذات مرة ما يسمى باللحظات السعيدة آلاف المرات، في هذه اللحظة على الرغم من أن الأجزاء المتناثرة فقط، جاءت بعض الذكريات إلى رأسها، أجملها كانت الصيف الماضي، على الدراجة، أمسكت هاي رو بإحكام بخصرها، ونسيم الهواء يداعب شعرهما، متجهًتين نحو مكان بلا وجهة.

الذكرى الأخرى، عند عشاء الليلة الماضية ...... لن تكون قادرًة على تذوقه مرة أخرى، أليس كذلك.

غادرت شو جينج حزينًة وممزقًة، حتى الابتسامة التي تم عرضها على هاي رو كانت مجبرة فقط. أكملت ردها بسلاسة،

اتبعت شو جينج توصية هاي رو بالذهاب إلى الأستاذ وو لمواصلة البحث.

قبل المغادرة، جلست أمام دونجدونج، تراقب بعناية هذه القطة السوداء التي لا يمكن تصورها لأول مرة.

"اعتني بها جيدًا، رافقها، وأحِبها." قالت هذا، ثم استدارت وغادرت.

بعد ذلك، بدت هاي رو وكأنها تتحدث إلى دونجدونج، لكنها بدت أيضًا وكأنها تمتتم لنفسها.

"حقًا، بدت الكلمات المنطوقة وكأنها تنصح بالعدول عن الحب المبكر لطالبة في المدرسة الثانوية ... لكنني حقًا لا أعتقد أن مشاعرها لي مناسبة، فهي تتمتع بخبرة ضئيلة في الحياة، سيكون هناك بالتأكيد شخص مناسب لها. لكن هذا الشخص لن يكون أنا ، هل تعتقد ذلك أيضا، دونجدونج. "

في هذه اللحظة ، عرف تشو تشينجيو أخيرًا ما هو الشعور بالحزن في قلبه.

الشعور بالحزن لفقدان نوع واحد، تحزن جميع الكائنات على رفاقها.

ليست خطيرة.

تعتبر هاي رو مشاعر شو جينج بمثابة مخاطرة أخذتها خلال رحلتها عندما كانت شابة، وتصر على أنها ستهود للطريقة الصحيح. ومع ذلك، فإن الشوكة التي رأتها شو جينج في الطريق المليء بالورود، ستظل طوال العمر مشهدًا يصعب رؤيته مرة أخرى، وبالنسبة لها، سيكون من الصعب أيضًا الاستمتاع بقطف الزهور مرة أخرى.

هاي رو أيضا لا تفهم ما هو الحب.

إذا ذهب أمام المرآة في الوقت الحالي، فسيعرف بالتأكيد كيف يبدو تعبير القطة السوداء الحزين.

لكنه يعتقد في هذه اللحظة، أنه إذا نسي الماضي حقًا، كونه قطا أمر جيد.

لكن لسوء الحظ، مع أنه دونجدونج. فلا يزال تشو تشينجيو.

 [ المترجم : هذا الفصل خاص بموقع ملوك الروايات ومترجم من النوري، لو شوفت الفصل على موقع تاني يبقا موقع علق سارق الفصل بدون إذني ].  
إذا وجدت أي أخطاء يرجى السماح لي بمعرفة ذلك من خلال التعليقات حتى اتمكن من تحسينه في أقرب وقت ممكن.

ترجمة : Nouri Malek